

تطبيقات تكنولوجيا الرقمنة في صناعة الإعلام على التلفزيون الجزائري

مقاربة تطبيقية 2014

The application of digitalization technology in the the algerian television media. applied approach 2014سلامي اسعيداني¹ ساعد ساعد²Saadsaad² salamisaidani¹¹ جامعة محمد بوضياف المسيلة الجزائر، salami.saidani@univ-msila.dz² جامعة أم القرى مكة المكرمة السعودية، p.saadsaad@gmail.com

تاريخ النشر: 2020/09/30

تاريخ القبول: 2020/09/25

تاريخ الاستلام: 2019/08/10

ملخص: لقد فرضت التكنولوجيات الحديثة نفسها على صناعة الإعلام المرئي والمسموع وأصبحت جزءا في جميع مراحلها الإنتاج والتوزيع والإرسال والاستقبال، لما لهذه التكنولوجيا من أبعاد فنية واقتصادية وتطبيقية. لذا تحاول هذه المداخلة شرح وتفسير تطبيق تلك التكنولوجيات على التلفزة الوطنية الجزائرية العمومية من منطلق أنها أقوى مؤسسة إعلامية في الجزائر سنة 2014.

- **الكلمات المفتاحية:** التكنولوجيات، الحداثة، التطبيقات، الصناعة، الإعلام

Abstract: Modern technologies have imposed themselves on the audiovisual media industry and have become part of all its stages of production, distribution, transmission and reception, due to the technical, economic and application dimensions of this technology.

Therefore, this intervention attempts to explain and explain the application of these technologies to the Algerian national public television, as it is the most powerful media organization in Algeria in 2014

- **Keywords:** technologies, modernity, applications, industry, media.

المؤلف المرسل: ساعد ساعد ، الإيميل: p.saadsaad@gmail.com

أوجدت الثورة الرقمية التي يعيشها العالم اليوم بعدين هامين في عالم الإعلام والاتصال وهما: الوجود الإعلامي والوجود الافتراضي. فبخصوص الوجود الإعلامي ساهم الزخم التكنولوجي الذي يعرفه قطاع الإعلام في إعطاء بعد أكبر لهذا الأخير من منطلق أن أي حدث ما، سياسي كان أو غيره قد لا يظهر كذلك إذا لم يواكبه الإعلام، لينقله ويذيعه وسط جمهور المتلقين. وبهذه العلاقة يكرس الإعلام كشرط أساسي للوجود العيني المتمثل في الحدث أو الواقعة، وللتدليل على هذا فكم من حدث واقعي ولد ومات دون أن يكون له أثر أو تأثير على مجريات الأحداث؟ والعكس صحيح، كم من خبر إعلامي ولد صغيرا أو ضعيفا ليكبر تدريجيا ويصبح له تأثير على مجريات الأحداث.

هذا التدليل يظهر الأهمية المتعاضمة التي أصبح عليها الإعلام، فيكاد يتأرجح من وسيلة ليصبح غاية ولكن ليس هذا غرضنا هنا بقدر ما هو تبيان الأهمية القصوى للإعلام في إخراج الحدث العيني المغمور ونقله ليتجاوز حدود واقعة. ولعل ما نستخلصه من هذه المقاربة، أن الصورة والصوت أقوى من النص الذي أضحى لا يكفي لاستمالة عقول وقلوب الناس.

إن الثورة الواقعة في مجال الإعلام، سيما منها الرقمية القائمة اليوم، قلبت الموازين بحيث لم تعد القضايا المطروحة تناقش قياسا بأهميتها، المبادئ التي تحملها أو عدالتها من خلال التلفزيونات العديدة التي ضاقت بها السماء والأرض معا، والتي يكرس أصحابها بطشا أكثر مما عرفناه إلى اليوم وسط المعركة اللامتائلة الدائرة رحاها تحت أعيننا، وكي لا نكون إحدى ضحاياها، أليس أجدر أن يبذل إعلامنا السمعي بصري قصارى الجهد عن طريق مصاحبة صور الأحداث التي نعتبرها بنظرنا بالغة الأهمية بمادة إعلامية، تسوق الخبر وتلقى الرواج كما هو الشأن في أي سوق يحكمها العرض والطلب. وتتلخص عناصر هذا الأسلوب في التشويق، التجديد الطرافة، الإنفراد والابتكار، وهي العناصر عندما تتوفر في أي مادة إعلامية تستفرد بالجمهور وتستميله وتؤثر فيه، وللصور هنا كذلك دور كبير عملا بمقولة صورة واحدة تغني عن ألف كلمة. فصورة الطفل الفلسطيني "أحمد الدرة" الذي مات وهو يحاول التعلق بالحياة وراء ظهر أبيه، ونظيره الذي أظهرته الصور التلفزيونية في مواجهة الدبابة، وهو لا يملك من سلاح سوى حجارة في يديه فهي صور أبلغ من أي نص للتعبير عن الانتفاضة أو ثورة الحجارة، كما سميت، فتتحول تلك

الصور إلى بضاعة إعلامية رائجة تحمل شحنة سياسية وإنسانية نبيلة تثمن من جهة كفاح الشعب الفلسطيني، وتفضح من جهة أخرى بشاعة الاستيطان الإسرائيلي والقوي بإمكاناته.

2. المقاربة المنهجية للموضوع:

1.2. الإشكالية:

إن التلفزيون الجزائري من بين القنوات التي تبث الحصص التلفزيونية المختلفة، حيث نجدها متنوعة تهتم بجميع المجالات سواء في المجال الثقافي، السياسي، الترفيهي... الخ وهذا للثقيف وتوعية وتربية وتوجيه وترفيه المجتمع، وللوصول إلى هذا الهدف يتطلب جعل المشاهد ينجذب نحو هذه الحصص، وذلك بالاهتمام بديكور رقي البلاتوه تكنولوجي، حيث نجد ذلك في معظم الحصص ضعيف سواء من ناحية الإبداع أو من ناحية التصميم، مما يعطي نقصا في الجانب الجمالي، فعبر البلاتوه التكنولوجي يتم إيصال الرسالة للمشاهد وذلك في ديكور رقي افتراضي معين، ومع وجود هذه القنوات الفضائية أصبح للمشاهد فرصة اختيار القنوات المفضلة لديه حسب برامجها ومنها الحصص التلفزيونية سواء حصص ثقافية، سياسية، ترفيهي، دينية أو اقتصادية فنجد استخدام التكنولوجيات والرقمية في الديكور إحدى الوسائل التي تشد المتفرج لمتابعة الحصص التلفزيونية من جهة ومن جهة أخرى السرعة في العمل بأقل تكاليف بالنسبة للمؤسسة الإعلامية، وانطلاقا مما تقدم فإن الإشكالية يمكن طرحها من خلال هذا التساؤل:

ما واقع استخدام تكنولوجيات الرقمنة في العرض التلفزيوني للتلفزيون الجزائري؟

2.2. التساؤلات الفرعية:

وهذا التساؤل يطرح عدة تساؤلات فرعية:

- ما الذي نقصده بالتكنولوجيات و الرقمنة؟

- ما واقع الديكور الحقيقي بالتلفزيون الجزائري؟

- ما واقع تكنولوجيات الرقمنة الجديدة كالأستوديو الافتراضي والديكور الافتراضي بالتلفزيون الجزائري؟

- ما مزايا وعيوب استخدامات تكنولوجيتي الأستوديو الافتراضي والديكور الافتراضي في مسألتي تخفيض تكاليف الإنتاج وزيادة المداخيل؟

3.2. أهداف الدراسة:

- تقديم نظرة على إدارة المؤسسات الإعلامية بصفة عامة وإدارة مؤسسة التلفزيون بصفة خاصة كونها مؤسسة اقتصادية ذات طابع خدماتي.
- إلقاء الضوء على مفهوم المؤسسة التلفزيونية التي تعتبر اليوم أحد مصادر الثروة الرئيسية وكيفية إدارتها وأهميتها، وإبراز اقتصادياتها وكيف تسير مصاريفها ومداخيلها كمؤسسة اقتصادية.
- التعرف على مدى تطبيق التلفزيون الجزائري لأسس الإدارة الاقتصادية من تخطيط وتنظيم وتوجيه ورقابة بالإضافة إلى إعداد الموازنة والتدريب والتأهيل.
- التعرف على التقنية الحديثة والمتمثلة في الأستوديو الافتراضي أو الديكور الافتراضي والتي تعتبر الحل السحري لتخفيض التكاليف وزيادة الإبهار البصري لدى القنوات العالمية.
- التعرف على المكونات التكنولوجية التي يمكن الاعتماد عليها في تطوير المؤسسة الإعلامية من خلال منتجها الرئيسي وهو الخدمات المتمثلة في إنتاج الحصص والبرامج.

4.2. المنهج المستخدم:

فيما يخص المناهج المستخدمة في الدراسة منهج دراسة الحالة، وهو طريقة منهجية تحدد اهتمام الباحث بحالة واحدة يتمكن من دراستها بعمق ودقة واهتمام مشخصا بجميع جوانبها سواء أكانت الحالة المدروسة فردا أم أسرة أم مؤسسة أم هيئة اجتماعية أم جماعة أم مجتمعا صغير، ومن أهم خصائصه التركيز والتعمق في حالة واحدة وتناولها من كل الجوانب، بمعنى أن الباحث أو الطالب يركز جهده الفكري والبدني حول حالة واحدة يدرسها دراسة جيدة، ولا يحقق هذه الخاصية إلا إذا تناول جميع جوانب الظاهرة، سواء تعلق الأمر بالامتدادات التاريخية أو تعلق بالأوصاف الحاضرة. ومن أجل الوصول إلى أهداف دراستنا طبق هذا المنهج بغية التعرف على الواقع التطبيقي لإدارة مؤسسة التلفزيون الجزائري واعتمادها الميداني على تقنية الديكور الافتراضي كطريقة لتسهيل أداء إدارتها.

5.2. تحديد المفاهيم والمصطلحات:

1.5.2. الاعلام:

الإعلام كلمة اتسع مدلولها بدرجة أصبح من الصعب تعريفها.

أ- الإعلام لغة:

تعني الإبلاغ أو الإخبار، ولا يتضمن في المعنى اللغوي أكثر من الأنباء والإظهار والإبراز، فيكون من هذه الجهة أكثر اتصالاً بالأحداث وأشدّ تعلقاً بالصفة الآنية العابرة (الفار، 2006: 26) وحسب قاموس (لا روس) هو: فعل الإعلام وإعطاء معلومات لشخص ما عن طريق وسيلة من: وسائل الإعلام كالتلفزيون، الإذاعة، الصحافة (عدون، 2008: 54)

ب- الإعلام اصطلاحاً:

ليس هناك تعريف محدد لمفهوم الإعلام أو العمل الإعلامي بسبب باتساع مفهومه وتداخله في الكثير من مجالات النشاط الإنساني، وتباين مذاهب الباحثين فيه. (صخري، 2003: 24)

2.5.2. صناعة الإعلام:

يقصد بصناعة الإعلام مجموعة من التقنيات التي تستعملها مؤسسة أو منظمة أو مقالة ما، لتحقيق أهدافها العامة والخاصة، وتمثل هذه التقنيات في: التخطيط والتنظيم والتنسيق والقيادة... وقد يعني التدبير مجموعة من الأشخاص الذين يديرون الإدارة أو المقالة أو المؤسسة أو المنظمة، سواء أكانوا مديرين، أم مدبرين، أم أطراً، أم مسيرين، أم موجّهين... وبصفة عامة، يعني التدبير مجمل التقنيات التي تعتمد عليها الإدارة لتنفيذ أعمالها وتصريفها. وغالباً ما يتخذ التدبير طابعاً كمياً باعتماده على المعايير الكمية القائمة على الإحصاء الرياضي والمحاسباتي... (يعقوب، 2005: 102)

3.5.2. التلفزيون:

أ. التلفزيون لغة:

وتعني الرؤية أي أن كلمة التلفزيون تعني vision وتعني بعد والثاني télé تتكون من مقطعين الأول الرؤية عن بعد. (صخري، 2003: 35)

كلمة تلفزيون يونانية معربة تلفاز، وهي آلة ترسل الصور متحركة وتلتقطها عن بعد.

ب- التلفزيون اصطلاحاً:

هو وسيلة نقل الصورة والصوت في وقت واحد بطريقة الدفع الكهربائي وهي أهم الوسائل السمعية البصرية للاتصال بالجمهور عن طريق بث برامج معينة. ويعمل التلفزيون على أساس تحويل الصور والأشكال إلى أشعة إلى موجات أثرية تنشر في الجو. (عدون، 2008: 81) بحيث يصبح بالإمكان التقاطها بواسطة أجهزة خاصة من أجهزة الاستقبال التي تحول الموجات الأثرية إلى أشعة من جديد ثم تحول الأشعة إلى صور...

4.5.2. تطبيقات تكنولوجيا الرقمنة:

التكنولوجيا والتقنية بصفة عامة مرحلة انتقالية تمر بها البشرية في خضم التفاعلات الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية.. وبات صريحا في كواليس الفكر العالمي وحتى منتدياته العلنية أن العالم يعيش في مرحلة جديدة يتحكم فيها "النظام الرقمي"، ومن صور هذا التحول أصبح قطاع الإعلام القطاع الرابع بعد الزراعة والصناعة والخدمات، ومن صورهِ أيضاً عوّض الضوء الحبر بدرجة كبيرة سواء في التسجيل أو في القراءة والاسترجاع، ومن صورهِ كذلك ظهور ما يسمى "بالأمية الثالثة" والتي تعني عدم السيطرة على الإبداعات والاختراعات المبنية على الحاسوب، بعدما كانت الأمية الألفبائية همّ الشاغل الذي ساد فترة كبيرة من تاريخنا الطويل، ثم بعدها الأمية الآلية والمركزة على مدى قدرة الأفراد في التعامل مع الأجهزة الإلكترونية. (عدون، 2008: 102)

وفي هذه المقاربة التطبيقية سنحاول أن نرسم السياق المفاهيمي للرقمنة كحتمية تكنولوجياية في الإعلام في مؤسسة التلفزيون الجزائري، فالتلفزيون كمرفق للإعلام تعكس صورة من صور التطور الإعلامي في الساحة الإعلامية الجزائرية.

3. أثر التكنولوجيا الحديثة على عملية الإنتاج:

1.3. الإنتاج في الوقت المحدد:

لقد ابتكر اليابانيون طريقة الإنتاج في الوقت المحدد، لتسيير الإنتاج على المدى القصير، وتقوم هذه الطريقة على قلب نظام الإنتاج رأسا على عقب لتبدأ من الخلف (الزبائن) وهذا ما يحصل الآن في وسائل الإعلام، حيث أصبح الجمهور هو الذي يحدد ما يقرأ ويسمع ويشاهد وذلك

من خلال التفاعلية بينه وبين وسائل الإعلام التي تعينه وتستشيريه فيما يقرأ ويشاهد ويسمع وغير ذلك (Shiego , 1983 : 256) .

2.3. إلغاء التبذير:

حيث يمر تخفيض التبذير أولاً بتحسين أداء العمال من خلال تعليمهم الطرق الصحيحة للإنتاج والعمل على الآلات الأوتوماتيكية مما يوفر مقداره 20%، من الوقت الضائع، ليس هذا فحسب، بل إن طبيعة تكوين العمال تمكنهم من استعمال آلات جد متطورة تقنيا، تساعد وبشكل مناسب على تخفيض عدة عناصر هي:

- تخفيض إلى أكثر من ضعف المجهودات الجسمانية المبذولة في عملية الإنتاج.

- تخفيض مساحات المصانع بنسبة تتراوح بين 25% إلى 50%.

- تخفيض الآلات المستعملة في الإنتاج إلى أكثر من النصف.

- تقلص المخزونات بنسبة تتراوح بين 75% إلى 95%.

- تنخفض التكاليف بنسبة 15% إلى 25%.

- تحسين النوعية عن طريق التقليل من الأخطاء المرتكبة من قبل الآلات (Womack, 1992 : 62).

4. مميزات التكنولوجيا الرقمية الإذاعية والتلفزيونية:

- إمكانية استخدام الطيف الترددي المخصص للخدمات الإذاعية والتلفزيونية بكفاءة أكبر، الأمر الذي يمكن ترجمته إلى زيادة عدد الخدمات المقدمة على نفس الحيز.

- إمكانية استقبال إشارة مرئية ومسموعة أثناء الحركة (أي في السيارات والقطارات وغير ذلك).

- تكلفة إرسال البرامج الإذاعية والتلفزيونية تكون أقل في حال استخدام التكنولوجيا الرقمية.

- إتاحة الفرصة لإدخال خدمات جديدة مثل الخدمات متعددة الوسائط والخدمات التفاعلية.

- كل هذا مضافا إلى إمكانية استقبال إشارة مرئية ومسموعة بجودة عالية جدا مقارنة بجودة الإشارة التناظرية.

- لقد أحرز التقدم العلمي والتكنولوجي على مدى العقود الزمنية القليلة الماضية إمكانية التحول الرقمي الذي نعيشه ونلمسه في مجالات الاتصالات والإذاعة والمعلومات، ولم تلبث التكنولوجيا

الرقمية الثلاث أن تقتارب إلى حد الاندماج الذي كسا الإعلام المرئي والمسموع ثوبا جديدا هو من تصنيع ثورة تكنولوجيا المعلومات.

وتنحصر ثورة التكنولوجيا الحديثة في محورين رئيسيين:

* المحور الأول: البرمجيات الرقمية Software

* المحور الثاني: التكنولوجيا الرقمية Digital technologie

ويمثل المحور الأول: وضع الأفكار في صورة قوالب وأنماط معينة يمكن أن يتعامل معها الكمبيوتر. - تحديد هيكل وبرنامج عمل لكل واحد منا في صورة ما يسمى بالـ Work flow الذي يكون قابلا للتغيير والتشكيل طبقا لبرنامج إدارة معينة. (رقية، 2004: 106) - وقد تناولت ثورة التكنولوجيا الحديثة بالتغيير الشامل المجالات الإذاعية والتلفزيونية التالية: - رقمنة الإنتاج ووسائله: ففي ظل التكنولوجيا الرقمية والمعلوماتية قد يختفي الشريط المغناطيسي تماما وترتبط وحدات الإنتاج المختلفة بعضها ببعض من خلال تبادل معلوماتي في صورة ملفات الكترونية يكون فيه جهاز الحاسب الآلي هو الجهاز الحاكم الرئيسي. - زيادة القنوات الرقمية: وإدخال خدمات جديدة ومن ثم التفكير في تغيير وتطوير وزيادة المستوى Content.

- الأرشفة الإلكترونية: تساهم تكنولوجيا الحديثة في أساليب الحافظ على التراث الإذاعي والتلفزيوني من خلال الأرشفة الإلكترونية، وهي ترتبط ارتباطا وثيقا بعملية الإنتاج الرقمي، فالتعامل سوف يكون على أساس تبادل ملفات الكترونية من خلال الخوادم Servers والحاسبات عبر شبكات محلية LANS تربط مواقع النظام المختلفة.

5. العناصر الرئيسة للتكنولوجيات الحديثة:

أولاً: الشبكات: وتختص بنقل البيانات والمعلومات بين مكونات الأنظمة الخاصة بالخدمات المختلفة وذلك بواسطة برمجيات نقل البيانات Electronic file transfer ، وإمكانية الوصول إلى المادة أو المحتوى المطلوب، فقد ساهمت تكنولوجيا المعلومات أيضا في هذا المجال من خلال ما يعرف ببيانات البيانات .

ثانياً: منظومة الخوادم Servers: لتخزين ومعالجة واسترجاع البيانات والمعلومات ساعات وسرعات فائقة.

ثالثاً: أجهزة الحاسب الآلي المتقدمة: تقوم مقام الأجهزة الإذاعية المعروفة (ماكينات التسجيل وإعادة، طاوولات المراقبة والتحكم، المؤثرات الصوتية والمرئية وغيرها).

رابعا: وحدات تخزين هائلة Mass stocage: لأعداد كبيرة من ساعات المحتوى المرئي والمسموع ويمكن الوصول إلى أي جزء منها بسهولة ويسر. وما من شك في أن تطوير وتحسين وسائل الإدارة وآليات التسويق سوف تلعب دورا بارزا في إنجاح الإعلام الرقمي. (محمود، 1987: 15)

6. معايير تبني التكنولوجيا الحديثة في الإنتاج:

لعمليات الإنتاج متطلبات فكرية وثقافية وتجهيزاتها الفنية والمادية والبشرية والتكنولوجية والتي تحدد مدى كفاءتها في تقديم رسالتها ووظائفها الإعلامية والمجتمعية الشاملة.

كما أن تكنولوجيا الإنتاج الإعلامي الملائمة لدولة ما قد لا تلائم بالضرورة دولة أخرى أو نفس الدولة في مرحلة معينة من مراحل تطورها، وحيث أن هناك أكثر من نمط تكنولوجي للإنتاج، أصبح من الضروري البحث في الأسس والمعايير التي يتم على ضوءها تبني التكنولوجيا الجديدة في العمل، ومن هذه المعايير:

- تفضيل التكنولوجيا المنتجة التي تحتاج إلى العمل الإبداعي المقنع بدلا من العمل الروتيني الممل، وبمعنى آخر تفعيل التكنولوجيا التي تعتمد على الإنسان في العمل بدلا من جعله غريبا عنها.

- تفعيل التكنولوجيا المنتجة التي تكون فيها الآلات عاملا مساعدا وليست عاملا مسيطرا. (صبيحي، 1986: 44)

- مدى وفرة أو ندرة عنصري العمل ورأس المال في ضوء حجم معين للسوق.

- مدى توافر الخبرات العلمية والفنية والتكنولوجية القادرة على استخدام وتطوير التكنولوجيا.

- أن يستهدف تخطيط الاتصال تحقيق الفائدة القصوى من التكنولوجيا في أقل وقت ممكن بتحديد المشاكل التي سعي المجتمع لحلها من خلال استخدام التكنولوجيات كخطوة أولى قبل تخصيص استثمارات لها أو قبول برامج المساعدة الخارجية في هذا المجال.

- استخدام التكنولوجيا غير المكلفة وفي الوقت نفسه المتصلة بتحقيق الأهداف. (علي، 1992: 50)

لقد حدد بعض الخبراء لصناعة الصحافة ما يجب إتباعه لتبني نمط تكنولوجي جديد:

(محمود، 1987: 16)

- وضع أسس معيارية تسبق عملية التحول، منها تحديد المدى الزمني المطلوب للتنفيذ وتحديد

نقاط الضعف في النظام الجديد وتوفير أساس لمقارنته بالنظام القديم بالإضافة إلى توفير فكرة

عامة بشأن الكفاءة المطلوبة.

- أيا كان النظام المطلوب إدخاله، فإن على المسؤولين تقديم شرح واف ومفصل مع ضمان وصول هذا الشرح لجميع العاملين قبل بدء العمل به. (Benjaminm, 1980 : 170-171)
- إذا تطلب الأمر زيادة الأعباء الملقاة على كاهل قسم الإنتاج، فيجب وضع الخطط لإضافة أشخاص جدد لفريق العمل.
- بدء التنفيذ على مراحل واختبار التقنية قبل تعميمها في جمع مراحل الإنتاج.
- هناك بعض الخطوات أو المراحل للإنتاج ستطلب عند تنفيذها أن تتم بشكل متواز باستخدام كلا النظامين القديم والحديث معا، وتسجيل الأخطاء وتصحيحها وإجراء اختبارات كافية.
- يجب إرسال العديد من الأفراد للحصول على دورات تدريبية مكثفة في مواقع تصنيع تلك الأجهزة الحديثة ومواقع تدريسها وعندئذ يمكنهم تقديم المساعدة في إعداد فريق العمل وأن يصبحوا كوادرا.
- بمجرد تطبيق النظام الجديد فإن على العديد من العاملين أن يكونوا على اتصال بأقسام الإنتاج.
- يجب استخدام القياسات المعيارية التي تم وضعها لتطبيقها على كفاءة وجودة العمل.
- تحديد نطاق المسؤولية، فقد أدى دخول التكنولوجيا إلى الإنتاج منح كل قسم مسؤولية أكبر في تحمل أخطائه وظهور المنتج الإعلامي في شكله النهائي بأقل أخطاء تذكر. (الهاشمي، 2006: 117-118)

(118)

7. الإنتاج والتكنولوجيات الحديثة بالتلفزيون الجزائري:

شهد التلفزيون تغيرات ضخمة على أثر ظهور الأشكال الجديدة للتكنولوجيا فقد تركت الابتكارات الجديدة في حقل الأجهزة آثار بصماتها على كافة قطاعات التخطيط والتشغيل والصيانة والإرسال.

1.7. تكنولوجيا التشغيل بالتلفزيون الجزائري: سيكون التركيز عليها إذ تغطي تكنولوجيا الإنتاج والتشغيل في التلفزيون كافة الوسائط التقنية والتجهيزات المستخدمة في عمليات الإنتاج داخل الاستوديو، وفي لقطات التصوير في المواقع الخارجية وفي المعدات التي يستخدمها الصحفيون والمحررون والمنتجون والمصورون والقائمون على عمليات المونتاج وفنيو الصوت بالاستوديو الذين

يعتبرون مسئولين عن خروج كافة أنواع البرامج إلى الوجود، لقد حلت التكنولوجيا الجديدة محل التقنيات التقليدية المكلفة نسبيا والتي تحتاج على قدر كبير من الصيانة وتشمل: (Soete, 1989 : 148)

- معالجة الفيديو الرقمية، كاميرا الفيديو الصغيرة المحمولة، كاميرا CCD.
- مسجلات الأشرطة المغناطيسية الصغيرة المحمولة.
- مسجلات التصوير الخاصة بعمليات جمع الأخبار الإلكترونية (EIVG).
- مسجلات التسجيل المغناطيسية (أنظمة MAC-BETCAM- U.C.B) ونظام ماك (MAC OS).
- تسجيل الصوت بالأسلوب الرقمي (PCM).
- المونتاج الذي يتم على الشريط المرئي بمساعدة الكمبيوتر.
- تقنيات مفتاح الألوان (الديكور الافتراضي).
- مازج القنال التالية (A/B).
- نظام التصويب الزمني والرقمي.
- الذاكرة الرقمية لكادر الصور.
- تسطير الصورة.
- المساحة التصويرية بواسطة الكمبيوتر.
- وحدات الإنتاج الإلكترونية في مواقع العمل وغيرها.

2.7. تجهيز التلفزيون الجزائري بتكنولوجيا الاتصال الرقمية:

تعرف الشبكة الهرتزية بأنها شبكة إرسال تلفزيوني وإذاعي، يتم بواسطتها نقل الصورة والصوت إلى مصدر صدورها (الاستوديوهات) أنيا وبطريقة مباشرة، وبسرعة الضوء إلى مختلف مراكز البث الإذاعي والتلفزي المنتشرة عبر التراب الوطني لتواصل بثها إلى المستمع والمشاهد في نفس وقت صدورها من مراكز الإنتاج وهذا بخاصة سرعة الضوء الثابتة في كل الاتجاهات والتي تتمتع بها الإشارة التلفزية والإذاعية.

هذه الشبكة تستعمل ما يسمى بالحزم الهرتزية ذات الترددات العالية جدا والمقاسة بوحدة الجيكاهرتز (GIGAHERTZ).

دشنت الشبكة الهرتزية سنة 1970، فوحدت البرنامج الوطني الذي أصبح يبث في وقت واحد على مستوى الوطن، حيث نجد أنه كان جهويا مثل قسنطينة ووهران، والتقنية المستعملة

هي تقنية الشبكة العادية التماثلية وهي استمرارية الإشارة بدلالة الزمن (+) حيث كانت هذه التقنية هي السائدة في تلك الفترة حتى الآن.

وفي الجزائر وعلى مستوى مؤسسة البث الإذاعي والتلفزي (TDA)، يوجد بها حاملين رئيسيين، مركز النودال (Nodal) في مؤسسة التلفزة العمومية (ENTV)، وآخر احتياطي، مرورا بمركز النودال الرئيسي ببوزريعة باتجاه الشرق والغرب.

ومن خصائص التقنية الرقمية أن مداها قصير بالمقارنة مع التماثلية (أي البعد بين المحطتين) مما استلزم بناء مراكز جديدة شرقا وغربا تضاف إلى الموجودة حاليا وهذا لتقريب المسافة بين المركزين. وفي هذا الصدد بات من الأمر الذي لا رجعة عنه، أن ينتقل التلفزيون الجزائري من النظام التماثلي إلى النظام الرقمي، الذي يعتبر من أخطر التحديات التي يستوجب عليه رفعها لتعزيز قدرته على مواكبة التحولات التكنولوجية والقيام برسائله الإعلامية وخدمته العمومية، ثم ضمان الجودة العالية للصوت والصورة، والمضمون أن التلفزيون الجزائري أصبح مهددا بفقدان جمهوره نظرا لتكاثر وتعدد القنوات العربية والأجنبية واستخدامها لأحدث التقنيات لإنتاج برامج متنوعة، وجيدة من حيث استعمال الصوت والصورة والديكورات الافتراضية.

من هنا دخل التلفزيون عالم الرقمنة بداية بتجهيز أستوديو البث رقم (1) بأحدث الوسائل الرقمية (علامة صوني SONY) من بينها Serveur video, Pupitre d'image، كاميرات أجهزة كومبيوتر... Station Graphique... وقدرت ميزانيتها بـ 30 مليار سنتيم.

8. إستراتيجية الرقمنة في التلفزيون الجزائري:

كانت على مرحلتين:

- المرحلة الأولى: تم الانطلاق فيها عام 2001 برقمنة أستوديو البث الخاص بالفضائية الثالثة عربسات، ثم النودال عام 2002، أما سنة 2003-2004 فعكفت على رقمنة الاستوديوهات الثابتة والمتنقلة فيها، وفيها تم اقتناء حقيبتين وحافلتين متنقلتين لتغطية النقص ومضاعفة الخدمات.

- المرحلة الثانية: ابتداء من جوان 2004 وهي L'automatisation des news ورقمنتها وبالتالي يدخل قسم الأخبار مرحلة جديدة من العمل، ثم مباشرة رقمنة البث والأرشيف والبرمجة.

كما شرعت قناة الجزائر Canal Algérie في ماي 2003 من بث برامجها على الرقمي حيث أصبح بإمكان المشتركين في INC Numéricable استقبال هذه البرامج على القناة 53. فبرامج قناة

الجزائر سبق وأن تواجدت على الكابل من خلال (نوي، تي، في) وبذلك تكون قد وسعت دائرة استقبالها من طرف الجمهور الخارجي.

لكن هذه التقنيات الحديثة والمتمثلة في الرقمنة، تمت بطريقة عشوائية حسب بعض الاستجابات الصحفية، حيث يظهر من خلال عدم التنسيق ما بين مختلف الأجهزة المتعلقة بإنتاج الصورة وبثها، أستوديو مرقمن وكاميرات غير مرقمنة، كأن شيئا لم يكن، التلفزيون مرقمن ومؤسسة البث الإذاعي والتلفزي غير مرقمنة كلياً، فحسب "محمد عوادي" مدير قناة القرآن الكريم: "المفروض يبدأ برقمنة وسائل البث كلياً قبل تجديد وسائل الإنتاج، فالقرارات كانت فردية في هذا الشأن ما أدى إلى عدم الوصول إلى نتائج ملموسة في هذا الشأن". (قنطرة، 2006: 148)

الشبكة الخارجية (Internet)، وهي الشبكة التي استعملت من أجل الاتصال بالوسط الخارجي للمؤسسة، بما في ذلك موقع التلفزيون على (البواب) الذي باستطاعة أي شخص الولوج إليه لمعرفة البرنامج اليومي أو إرسال بريد إلكتروني إلى المؤسسة أو طلب خدمات، وعن طريق هذه الشبكة تم تزويد مرافق المؤسسة ومكاتبها (جزئياً) بالإنترنت، فتم تزويد قاعات التحرير أيضاً بخدمة الإنترنت (قاعة تحرير الأخبار، القسم الرياضي، قاعة تحرير الحصص الخاصة).

والدافع الذي أدى إلى تحديث هذه الأخيرة هو حاجة التلفزيون كغيره من التلفزيونات العالمية فرض نفسه أو على الأقل الظهور على شبكة الإنترنت، كي لا يبقى مكتوف الأيدي أمام الرهانات التكنولوجية الجديدة التي أصبحت معياراً لتقدم ومسايرة الثورة التقنية، وفي شهر فيفري عام 2000 انطلقت أشغال الشبكة الجديدة، وقد رعي فيها عملية بداية البث عبر الإنترنت للتلفزيون الجزائري والتي تحتاج إلى إمكانيات تقنية ضخمة، وفي هذا الشأن تم تزويد مصلحة الإعلام الآلي بتجهيزات حديثة مكنت من تزويد كل طوابق التلفزيون بـ 300 مأخذ للإنترنت، ركبنا هذه المأخذ على كل طابق عن طريق جهازي (HUB)، ويوفر هذين الجهازين 24 مأخذ إنترنت، وبهذا يكون لكل طابق "خزانة الوصل والتوزيع" للإنترنت خاصة به ضمن التوزيع المتساوي والمضمون على مستوى كل مكاتب وقاعات الطابق، الشيء الذي يقلل حالة الإعطاب، ويسهل عملية انتظام المعلومات وسرعة تدفقها.

لكن الذي يعتبر من أخطر التحديات التي يستوجب رفعها لتعزيز قدراته على مواكبة التحولات التكنولوجية، والقيام برسالة إعلامية، وخدمته العمومية على أكمل وجه، ولتعزيز المردودية وضمان الجودة العالية للصوت والصورة، قام التلفزيون الجزائري بإحداث خطوات هامة في هذا المجال من خلال تجهيزه بأحدث الوسائل الرقمية.

جدول رقم (01): يوضح تطور تقنيات حافلة الفيديو في التلفزيون الجزائري منذ 1962 إلى غاية 2004

السنة	نوع حافلة الفيديو المتنقلة
1962	الإذاعة والتلفزيون الفرنسية تركت حافلة من نوع تومسون Thomson بأربع كاميرات تبث بالأبيض والأسود.
1963	حافلة فيديو المتنقلة إنجليزية الصنع بـ 2 كامرتين أبيض وأسود (un car Anglais).
1971	اقتناء أول حافلة ملون BOSH FERNSEH (Allemand) بأربع كاميرات + كاميرا محمولة (1 ^{ère} génération Portable)
1971	حافلة فيديو VTR و 2 آلتين 2 machine VB 2000
1974	حافلة فيديو RCA من الولايات المتحدة الأمريكية.
1974	اقتناء حافلتين BOSH FERNSEH بكاميرتين + آلة واحدة (machine VTR VB 2000). جددت بكاميرات من نوع سوني (SONY) في سنة 1986 وأحد هذه الحافلتين جددت كليا بتجهيزات رقمية بأربع كاميرات + 02 VTR ½ Pouce في عام 2003.
1975	اقتناء حافلة فيديو بالتصوير البطيء (Car ralenti)
1978	اقتناء حافلة BOSH FERNSEH بخمس كاميرات، جددت في عام 1995 بأجهزة من نوع تومسون (Thomson).
1990	اقتناء حافلتين من نوع تومسون (Thomson) بخمس كاميرات وآلة كتابة الجنيريك 03 VTR (Synthétiseur d'écriture).
2004	اقتناء حافلتين + غرفة مراقبة متنقلة (Régiesmobiles) بأربع كاميرات + آلة الجنيريك + Palette graphique رقمية.

المصدر: صحراوي، 2007: 52-53

كما تم تجهيز الفيديو الجزائري باثنين بـ D.S.N.G وهو الربط بالأقمار الصناعية بالجزائر العاصمة (بالمحطة المركزية)، كذلك اقتناء حافلتين من نوع (SD) كذلك اقتناء التلفزيون في 2003 أيضا غرف للأستوديو رقمية من نوع (SD)، وأيضا تم اقتناء مركز نودال (Centre nodal) رقمي من نوع (SD)، وغرفة تقنية يتم فيها تجميع مختلف الأخبار والبرامج التلفزيونية المركزية.

كما تم اقتناء غرفة مراقبة رقمية Régie numérique من نوع (SD) لمحطة وهران الجهوية وأيضا غرفة أخرى لمحطة قسنطينة، كما اقتنى التلفزيون أيضا مجموعة كبيرة من الكاميرات الرقمية من نوع Sony. لكن المشكل هو أن اقتناء هذه المجموعة الكبيرة من التجهيزات ليست من جيل واحد، ففي كل عملية يقوم بها التلفزيون بشراء هذه التجهيزات تختلف عن بعضها البعض، بحيث تجد الصحفيين والتقنيين يعملون بأربعة أنواع من الكاميرات: الكاميرا (SD) بنظام وهي تماثلية وكاميرا SX وهي رقمية و MPEGIMX وهي جيل آخر رقمي و CAMDV وهو نوع آخر. (حمودي،

2003: 17)

9. استثمارات التلفزيون الجزائري في التكنولوجيات الحديثة:

إن وجود التلفزيون الجزائري في محيط السوق السمعية البصرية، دفعه إلى أن يفرض نفسه وذلك من خلال انضمامه إلى عدة منظمات دولية و جهوية "كالمؤتمر الدائم للوسائل السمعية البصرية لحوض البحر الأبيض المتوسط"، Compeam، أو اتحاد إذاعات العرب "ASBU" وغيرها، كما توقع التلفزيون الجزائري على عدة اتفاقيات بين المنتجين الخواص في مجال السمعي البصري، وهي خطة إيجابية نحو انفتاح التلفزيون الجزائري على السوق الوطنية، كما دخل أيضا في اتفاق مع مراكز التكوين الأجنبية كالمعهد السمعي البصري الفرنسي، ومركز تكوين آخر بأسبانيا، ومع قناة France2 لاكتساب الخبرات والتأهيل وهذا من خلال إرسال بعثات في دورات تدريبية. (فريال، 2006: 61)

ابتداء من سنة 2000 عرف التلفزيون الجزائري تطورا من حيث الاستثمار في الهياكل بعد غياب دام أكثر من عشر سنوات وكان البرنامج الاستثماري للتلفزيون كالتالي:

1.9. استثمارات التلفزيون الجزائري في عام 2000:

- العملية رقم: 5,751,2,252,035,66 nd (N°-084/e)، وفيها:

- اقتناء تجهيزات أستوديو البث للقناة الثالثة.

- المبلغ مقدرب: 45.500.00 دج

- التاريخ: جوان 2000.

وهي عملية محققة.

- العملية رقم: 5,751,262,035,63 nd (N°/E) 081، وفيها:

- اقتناء وتجهيزات ولوازم إقامة شبكاتي إنترنت وإنترانت.

- المبلغ قدر بـ: 30.064,000 دج

- التاريخ: ديسمبر: 1998، وتتم إمضاء المشروع في 2000/11/08.

- العملية رقم: 7,751,8,262,035,21 ND (N° 086/E)، وفيها:

- تدعيم المركز الهاتفي بتجهيزات حديثة.

- المبلغ قدر بـ 22.099.000 د.ج.

- التاريخ: 05 ديسمبر 2000.

- العملية محققة (263).

2.9. استثمارات التلفزيون الجزائري في عام 2001:

- العملية رقم: 36، 035، 262، 8، 751، ND (N° 090/E) وفيها:
- تجديد تجهيزات التبريد لكل من: الجزائر، وهران، قسنطينة، ورقلة.
- المبلغ قدر بـ: 177.810.000 د.ج.
- التاريخ: سبتمبر 2001.
- العملية رقم: 38، 35، 262، 751، ND 5 (N° 088/E)، وفيها:
- تجديد مركز الطاقة خاص بالجزائر العاصمة
- المبلغ قدر بـ: 80.000.00 د.ج.
- التاريخ: أكتوبر 2001.
- العملية رقم: 70، 035، 262، 2، 751، ND 5 (N° 097/E)، وفيها:
- اقتناء عتاد وأجهزة السمعي - البصري.
- المبلغ قدر بـ 90.600.00 د.ج.
- التاريخ: نوفمبر 2001 (264).

3.9. استثمارات التلفزيون الجزائري في عام 2002:

- العملية رقم: 80، 035، 262، 2، 751، ND 5 (N° 099/E) وفيها:
- تجديد أستوديو البث للمحطة الجهوية بوهران (régiers de diffusion).
- المبلغ قدر بـ 216.000.000 د.ج.
- التاريخ: 11 ديسمبر 2002.
- العملية رقم: 81، 035، 262، 2، 751، ND 5 (N° 100/E) وفيها:
- اقتناء أستوديو الإنتاج (régies de diffustion) موجهة لقناة الجزائر.
- المبلغ قدر بـ: 230.000.000 د.ج
- التاريخ: 11 ديسمبر 2002.
- العملية رقم: 78، 035، 262، 2، 751، ND 5 (N° 101/E) وفيها:

- اقتناء 12 كامير و12 وحدة ما بعد الإنتاج (Post- production).
- المبلغ قدر بـ: 298.078.000 دج.
- التاريخ: 20 أكتوبر 2002.
- العملية رقم: 82، 035، 262، 2، 751، 5 ND (N° 109/E) وفيها:
- اقتناء وحدتين متنقلتين لفديو الروبورتاج (Reportage video).
- المبلغ قدر بـ: 1.400.000.000 دج.
- التاريخ: 11 ديسمبر 2002.
- كما تم اقتناء حافلتين متنقلتين و02 أستوديو بث متنقل.
- العملية رقم: 17، 035، 262، 2، 861، 5 ND (N° 103/E2 103/E) وفيها:
- اقتناء أرضية متعددة الوسائط للتحريير (Plate-forme rédactionnelle multimédia).
- المبلغ قدر بـ: 78.950.000 دج.
- التاريخ: 12 ديسمبر 2002.
- المشروع: أبرم في 30 نوفمبر 2003.
- العملية رقم: 85، 035، 262، 2، 751، 5 ND (N° 104/E) وفيها:
- تجديد أستوديو رقم 1 للجزائر العاصمة.
- المبلغ قدر بـ: 255.000.000 دج.
- التاريخ: 17 ديسمبر 2003.
- العملية رقم: 83، 035، 262، 2، 751، 5 ND (N° 106/E) وفيها:
- اقتناء محطتين SNG fly-away (Satelite news governing)
- المبلغ قدر بـ: 50.000.000 دج.
- التاريخ: 15 أبريل 2002.
- العملية رقم 170/E:
- اقتناء تجهيزات صوتية وكذا الإضاءة للمحطة الجهوية بوهران.

- المبلغ قدر بـ: 100.000.00 دج
- التاريخ: 18 فيفري 2002. (حمودي، 2003: 18)
- 4.9. استثمارات التلفزيون الجزائري في عام 2003:
- العملية رقم: 18، 035، 262، 3، 751، ND 5 (N° 108/E) وفيها:
- تجديد نظام الإعلام الآلي للأخبار.
- المبلغ قدر بـ: 690.000.00 دج.
- التاريخ: 24 نوفمبر 2003.
- العملية رقم: 109/E وفيها:
- اقتناء ثمانية (8) كاميرات و(04) أربع وحدات ما بعد الإنتاج.
- المبلغ قدر بـ: 150.000.000 دج.
- التاريخ: 06 جانفي 2003.
- العملية رقم: 110 /E ، وفيها:
- تجديد أستوديو الأخبار للجزائر (Régier d'information d'alger).
- المبلغ قدر بـ: 220.000.000 دج.
- التاريخ: 06 جانفي 2003. (فريال، 2006: 62)
- 5.9. استثمارات التلفزيون الجزائري في عام 2004:
- العملية رقم: 111/E ، وفيها:
- اقتناء ثمانية 12 وحدة ENG (Electric new gathering)، و12 وحدة ما بعد الإنتاج (Post-production).
- المبلغ قدر بـ: 310.000.000 دج.
- العملية رقم: 112/E ، وفيها:
- تجديد أستوديو محطة قسنطينة.
- المبلغ قدر بـ: 230.000.000 دج.

• العملية رقم: E/ 113، وفيها:

• صيانة الهياكل.

• المبلغ قدر بـ 100.000.000 دج.

مجموع الاستثمارات المحققة في التلفزيون الجزائري ما بين (2000-2003) يرتفع إلى: أربعة ملايين وتسعة مائة وثلاثة ملايين ومائتين وسبعة وثمانون دينار جزائري 4.903.278.000.00 دج. تطور الاستثمارات 2003/2000 (4 سنوات) مقارنة مع انجازات سنوات 1999/1990 (10 سنوات) الذي رافقته ارتفاع معدل يقدر بـ 317 %. (حمودي، 2003: 22)

10. تعزيز التلفزيون الجزائري بمركز جديد للتركيب:

يشكل المونتاج إحدى المهن الرئيسية التي يعتمد عليها التلفزيون الوطني لضمان حق المشاهد في العملية الإعلامية ولتحسين المردود التلفزيوني وتطوير الأجهزة المتحكمة في الصوت والصورة، كان من بين ما أولت التلفزة الوطنية الاهتمام به توسيع منشآتها بإنجاز مركز جديد للمونتاج لفك الخناق عن خلايا التركيب التي لم تعد قادرة على تلبية الاحتياجات المتزايدة مع تصاعد إنتاج القنوات الوطنية الثلاثة.

المركز بنظامه الحالي يضم 17 عشرة خلية تركيب منها 08 مجهزة بكل التقنيات التي توفر الشروط المطلوبة والمؤهلة لتقديم الخدمة المرغوب فيها وهي خليتين (02) تسييران بالنظام الرقمي (IMX) و (02) غير رقمية (S.P) و (02) مزدوجة النظام (رقمي - تماثلي) و (01) تسيير بجهاز من نوع (DVCAM) و (01) رقمية من نوع AB/ROLL وتعمل بثلاث آلات، آلتين للقراءة، والثالثة لتسجيل المؤثرات الإلكترونية (special effects) ومحطة افتراضية. (حمودي، 2003: 32)

1.10. خلية الأنفوغرافيا لمركز الإنتاج:

أدخلت مؤخرا "خلية" للأنفوغرافيا، في هياكل مركز الإنتاج للتلفزيون، وهذا لتسهيل العمل على الصحفيين والمخرجين والمعدّين وتخفيف الضغط على "مصلحة الأنفوغرافيا" الأم التي تهتم بتلبية طلبات الحصص للقنوات الثلاثة الأرضية، كنال ألجير، والجزائرية الثالثة، فأنشئت هذه الخلية من طرف السيد "بوتي" منذ أربع سنوات بمصلحة أنفوغرافيا للتلفزيون وأتيحت لمصممي الديكور بها فرصة التكوين لمدة 6 أشهر و3 أشهر على حسب البرامج والتخصص المطلوبين وهذا للقيام بالديكور الافتراضي عن طريق L'INCRUSTATION أو المزج بين صورتين، صورة التلفزيون وصورة أخرى من برنامج آخر خيالي عن طريق الكمبيوتر.

وهذا راجع إلى أن "الأنفوغرافيست" هو فنان في تكوينه لأن معظمهم من خريجي معهد الفنون الجميلة في مختلف الاختصاصات، كالديكور، الرسم وغيرها. (فريال، 2006: 65)

1.10. مهام خلية الأنفوغرافيا:

تهتم هذه الخلية بتليبس حصص مركز الإنتاج كما أسلفنا، فالجينيريك كما يقول مصمموا هذه الخلية لا يمكن الاستغناء عنه، فهو بمثابة عنوان الحصة والمقدم لها. وقد يتخلل الحصة "جينغل" (فاصل) يأتي على فترات ليعلن عن ركن من أركان الحصة أو بعد فاصل إشهاري ليربط الحصة بالمشاهد فيذكره بالحصة التي هو بصدد متابعتها وغالبا ما يكون هذا "الجينغل" منزوعا من الجينيريك العام للحصة كأن تأخذ منه ومضة صغيرة، ويكون لها موسيقى معينة.

تمر عملية تحضير الجينيريك بمرحلتين: مرحلة الإعداد أو الفكرة الخام، إذ يمكن لمعد الحصة أو المخرج أو المنشط أن يأتي بموضوع الجينيريك وبالتصوير الذي يريده، بالرسم وبإعطاء البيانات ويتعاون هو والمصمم على انجازه، ويمكن أن يترك للمصمم فيبدع فيه بما يتفق وموضوع الحصة.

ثم تأتي مرحلة الإنجاز التي ستطبق فيها الأفكار بحيث تدخل الفكرة حيز الإنجاز تقنيا عن طريق برامج الكمبيوتر وتكون عديدة ثم يأتي دور المخرج أو المنشط ليختار التصميم الأقرب في مخيلته وإلى موضوع الحصة، ثم تختار له الموسيقى المميزة للحصة أو الركن، فيكون الاختيار إما عن طريق الأقراص الضاغطة أو يقوم المخرج بطلبها من ملحن ويتم إدماجها مع الجينيريك. (فريال، 2006: 66)

3.10. التقنيات المستعملة لتحقيق الجينيريك:

قامت إحدى المصممات بإعطائنا نموذجا صغيرا عن كيفية انجاز الجينيريك، إذ كانت تقوم بإعداد "جينغل" لركن التجميل في حصة "صباحيات"، فاغتنمنا الفرصة للتعرف على الخطوات التي يتم من خلالها انجاز "الجنيريك". وأخذ المصممون يشرحون لنا الخطوات ابتداء من مرحلة "ستوري برد" "STORY BORD" وهي المادة الخام أو التصميم الأولي للجينيريك الذي يضعه المخرج أو المقدم أو المعد للحصة، مرفقا ببعض التوضيحات التي ستنجز بعد ذلك تقنيات عن طريق نظام "S MAX EN 2D OU EN 3D" أي عن طريق الحجم ببعدين أو بثلاثة أبعاد.

ولمعرفة أكثر تفاصيل عن هذه التقنية قال المصمم: EN 2D أو الصورة ببعدين هو الحجم المسطح LAT P أما ثلاثة أبعاد فهي الصورة بأبعادها الثلاث: السطح، العرض والقاعدة

ويخيل للمشاهد أن الكاميرا قد ضخمت الحجم لإظهار أبعاده وهذا عن طريق برنامج خاص بالكمبيوتر ثم تدخل عليه الحركة ANIMATION عن طريق حسابات يقوم بها الكمبيوتر فترى الصورة بأبعادها الثلاثة وكأنها تتحرك من نفسها، ويمكن إنجاز جنيريك عن طريق مزج بين طريقة البعدين أو الثلاثة أبعاد.

والتقنية الأولى هي "ستوري برد" أي تكون الفكرة خاما من غير تعديلات ثم تأتي تقنية "FOTOSHOP" البرنامج الذي تتم من خلاله الروتوشات والإصلاحات على الجنيريك لمعالجة الصورة، ثم تأتي مرحلة "EFFECTE AFTER" وهو برنامج كذلك يتم من خلاله إعطاء الحركة للصورة النهائية للجنيريك ويتم من خلاله أيضا مزج الموسيقى، والكتابة ثم ينقل في "القرص الصلب" DISQUE DUR ثم ينقل في التركيب إلى K7 BETA ليتتم عرضه. (حمودي، 2003: 35)

11. خاتمة:

مما سبق يمكن القول أن أي حدث سياسي كان أو غيره لابد له من وجود إعلامي إذا أريد تكريسه وسط الأحداث والناس، والوجود الإعلامي لا يصبح كذلك إلا إذا تمكن من استمالة الناس وهو ما يقود إلى اعتباره من الضروريات في يومنا هذا.

إلى جانب كل ذلك، هناك بعد ثالث هو الوجود الافتراضي الذي ما يزال يكتنفه الجدل والمتمثل في الانترنت، أو ما يعرف مجازا بالشبكة التي تعد من ثمار الثورة الرقمية التي نعيش أطوارها اليوم، حتى وإن كان هناك من يسحب صفة الواقعية عن هذه الأداة التي ما انفكت تكبر وتتسع وتثير الإعجاب أكثر فأكثر. إذ أضحت امتدادا لأدوات الاتصال الأخرى كالتلفزيون، الراديو، الهاتف والجرائد، بل بالأحرى بوتقة تنسب وتمتزج فيها كل هذه الوسائل وكذا المعلومات بفضل المواقع الإلكترونية العديدة والمختلفة، وكان لا بد للواقع الإعلامي الجديد الذي أنتجته الثورة الرقمية أن يخلق علاقة جديدة بين الناس وعالم الزمن والمكان، سعي حسب الباحث "جان كلود غيبو" بالقوة الافتراضية. هذه "القارة السادسة" (الانترنت) كما يحلو للإعلاميين تسميتها، أضحت تستقطب جميع النشاطات البشرية وسط تداخل رهيب.

12. قائمة المراجع:

1.12. المراجع العربية:

- علي علي حسين، (1992)، استيعاب التكنولوجيات وتحديات العصر، القاهرة: أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا.

- مجدي هاشم الهاشمي، (1997)، الإعلام المعاصرو تقنياته الحديثة، عمان: دار المناهج.

- سمير محمود، (سنة النشر)، الحاسب الآلي وتكنولوجيا صناعة الصحف، القاهرة: دار الفجر.

2.12. المجلات العلمية:

- حمودي رضا، (2003)، واقع الشاشة الصغيرة، مجلة التلفزيون الجزائري، العدد 137.
- رقية مصطفى، (2004)، الإذاعة والتلفزيون في بيئة تكنولوجيا المعلومات، مجلة الفن الإذاعي والتلفزيوني، اتحاد الإذاعة والتلفزيون، القاهرة، العدد 173.
- محمد قنطرة، (2006)، إنتاج البرامج العلمية والتكنولوجية في الإذاعات والتلفزيونات العربية، مجلة الإذاعات العربية اتحاد الإذاعات الدول العربية، تونس العدد 54.
- مريم صحراوي، (2007)، المشاريع الكبرى لمؤسسة التلفزيون "آفاق وتحديات"، مجلة الشاشة الصغيرة، التلفزيون الجزائري، أكتوبر.
- عائشة فريال، (2006)، التلفزة الوطنية تتعزز بمركز جديد للتركيب، مجلة الشاشة الصغيرة، التلفزيون الجزائري، العدد 262.
- سمير صبيحي، (1986)، تأثير التكنولوجيا الحديثة على إنتاج الصحيفة اليومية إيجابا وسلبا، مجلة الدراسات الإعلامية، القاهرة، العدد 43.

3.12. المراجع الأجنبية:

- Benjaminm CO;PQINE, *،(1980) The news paper Tnsudtry an assessment of economics and technology*, ' New york: Knowledge industry publications INC, white, Plains,.
- FREE MAN et Soete,(1989) *Technologie d'information et domaine des croissances*, éd OCDE.
- Womack J .P, *،(1992) Le système qui va changer le monde*, éd Dunod.